

معوقات التّعلم وعلاقتها ببعض المتغيّرات  
الديموغرافيّة لدى تلاميذ المرحلة الأساسيّة  
العليا في محافظة الخليل

*Learning Obstacles and its Relation to  
some Demographic Variables for High  
Primary Stage at Hebron District*

د.جمال زكي ابو مرق

---

أستاذ علم النفس "المشارك"

عميد كلية التربية ( سابقاً ) جامعة الخليل



جامعة الأندلس  
العلوم والتقنية

Alandalus University For Science & Technology

(AUST)

## معوقات التّعلم وعلاقتها ببعض المتغيرات الديموغرافية لدى تلاميذ المرحلة الأساسية العليا في محافظة الخليل

### ملخص الدراسة :

سعت الدّراسة إلى معرفة العلاقة بين معوقات التّعلم وبعض المتغيرات الديموغرافية، (العمر، الجنس، الصف) لدى تلاميذ المرحلة الأساسية (العليا) في محافظة الخليل، وكذلك معرفة الفروق في معوقات التّعلم بين الجنسين، مستخدماً اختبار تشخيص معوقات التّعلم للمرحلة الابتدائية الذي أعده وقتنه على البيئة الأردنية ياسر سالم (١٩٨٦) بعد التّأكد من ثباته وصدقه ومدى صلاحيته على البيئة الفلسطينية، وقد تألفت العينة من (١٠٠) تلميذاً وتلميذة منهم (٥٠) من الذكور، (٥٠) من الإناث وجميعهم من الصّف السابع والثامن والتاسع، وأسفرت نتائج الدّراسة عن وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائياً في البعد الاجتماعي الشخصي، ومتغير العمر من جهة، ومن جهة أخرى بين بعد التناسق الحركي ومتغير العمر، أمّا بالنسبة لبعد اللغة والاستيعاب والمعرفة فلم يتبين وجود دلالة إحصائية، كما أسفرت الدراسة عن عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية على كل بعد من أبعاد اختبار معوقات التّعلم الاستيعاب التناسق الحركي اختبار اللغة البعد الاجتماعي الشخصي، المعرفة العامة، تُعزى إلى عامل الجنس وكذلك عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية على جميع أبعاد اختبار معوقات التّعلم تعزى إلى عامل الصّف، وفي ضوء ذلك تم طرح بعض التّوصيات.

الكلمات المفتاحية : معوقات التّعلم، المرحلة الأساسية العليا، محافظة الخليل.

### Abstract :

This study investigate the relationship between learning obstacles and demographic variable (age, sex, and grade) among the high primary stage pupils in Hebron District. The study also aims at identifying the obstacles in learning between males and females in the light of each variable. Researcher used a test to diagnose the learning obstacles for the primary stage prepared by Yasser Salem

(1986) for the teaching – learning environment. A total of hundred pupils participated in the study. Fifty males and fifty females all of whom are from the seventh, eighth and the ninth grades . Findings of the study showed that there is a relationship between the participants' age and their social backgrounds on the one hand and coherence in the participants' dynamics and their age on the other hand. However, the study proves that there is no statistical significant differences at every domain of the study that were used to choose difficulties of learning and harmony in movement. the study emphasizes the fact that there are no statistic variations relevant to learning difficulties related to sex and grade differences.

### مشكلة البحث وأهميته :

لم يحظَ مجالُ معوقاتِ التَّعلم لدى الأطفالِ اهتماماً واسعاً إلا في أوائلِ الستينيات من هذا القرن، ففي الولايات المتحدة الأمريكية، على اهتمامها الكبير بقضايا التربية الخاصة، فلم تهتم بقضايا وطبيعة خدمات التلاميذ الذين يعانون من معوقات التعلم على الصعيد الرسمي إلا بعد أن قام كيرك (Kirk: 1992) بدراسة استخدم فيها مفهوم معوقات التعلم، حيثُ أشار إلى أنَّه ليس كل الأطفال الذين يظهرون تخلفاً في المدرسة يكون لديهم معوقات تعلم، فالطفل الأصمُّ على سبيل المثال لديه صعوبة لغويَّة أو صعوبة في النطق، وعلى الرَّغم من ذلك لا يمكنُ تصنيفه أنَّ لديه صعوبة تعلم، فتخلفه في اللغة والنطق يكون نتيجة لعدم قدرته على السمع، وكذلك فإنَّ الصَّعوبة في التَّعلم لا تعود إلى إعاقة في البصر أو الحركة أو التَّخلف العقلي أو الاضطرابات الانفعاليَّة.

وبناءً على ذلك فإنَّ الأطفال الذين يعانون من معوقات في التعليم، ولديهم عجز في الجوانب الإدراكيَّة أو المعرفيَّة أو الحركية، ويؤثر على تحصيلهم لا يظهر لديهم خلل فسيولوجي في أنظمتهم العصبية والتي تقوم بوظائفها بشكل طبيعي، بل إنَّ مثل هؤلاء الأطفال يمكنُ معالجتهم من خلال الوسائل السلوكيَّة والبرامج التعزيزيَّة التي تزداد تطوراً وتركيزاً حسب نوع الصَّعوبة سواء كانت عصبيَّة أو نفسيَّة أو نمائيَّة .

ويؤكدُ نصر الله، ومزعل (٢٠١١: ٤٨) "أنَّ تعلم القراءة يتطلبُ الكفاءةَ في القدرة على فهم اللغة واستخدامها، ومهارة الإدراك السمعي للتعرف على أصوات حروف الكلمات وتآزر الإدراك الفونيمي، والقدرة البصريّة على تمييز الحروف والكلمات وتحديدتهما. ويتطلب تعلم الكتابة الكفاءة في العديد من المهارات الحركية مثل: الإدراك الحركي، والتآزر الحركي الدقيق لاستخدامات الأصابع، وتآزر حركة اليد والعين وغيرها من المهارات. كما يتطلب تعلم الحساب كفاية مهارات التصور البصري والمكاني والمفاهيم الكمية والمعرفة بمدلولات الأعداد وقيمتها وغيرها من المهارات الأخرى، ومدلول هذا يشير إلى أنَّ العلاقات بين معوقات التعلم النمائية والأكاديمية والسلوك الشخصي الاجتماعي والانفعالي هي بمثابة علاقات السبب بالنتيجة. وهذا يعني أن التعامل مع المعوقات النمائية، والأكاديمية ليست بمنأى عن المعوقات الاجتماعية والانفعالية بل من الممكن أن تكون المهارات الاجتماعية والانفعالية أحد مظاهرها .

وتوصل ملحم (٢٠٠٢: ١٦١) إلى القول بأن " فعاليات التدخل العلاجي تتضاءل إلى حد كبير في حالة تأخر الكشف عن معوقات التعلم؛ لأنَّ أنماط المعوقات تتداخل فيما بينها، وتصبح أقل قابلية للتشخيص، وتوصل ماك ميلان وإسبيرستون ' Mac (Millan&Siperstein:2002) إلى أنَّ نسبة الأطفال الذين يعانون من معوقات في التّعلم هم من تلاميذ الصّف الثالث والرابع والخامس من صفوف المرحلة الابتدائية ( ٧ - ٨ ٪) في ولاية تكساس الأمريكية.

وقد هدف فقهان (Vaughn et al,2003) من خلال تقويم فعالية وجدوى نموذج الاستجابة للتدخل في تحديد التلاميذ ذوي صعوبات التّعلم (القراءة)، وقد شملت عيّنة الدراسة تلاميذ الصف الثاني الابتدائي الذين تم تحديدهم بأنهم من ذوي معوقات أو صعوبات القراءة عند مستوى **at risk** بناءً على تقديرات معلمهم من ناحية، وفشل هؤلاء التلاميذ في القراءة الأولية وفقاً لمحك الاستبيان الذي أعدته وكالة تكساس للتربية وقد ركّز التدخل المستهدف على خمسة جوانب أساسية للنمو القرائي: الوعي الصّوتي، العلاقة بين أصوات الحروف ونطق الكلمات، طلاقة الكلمات، فهم السياق، وأخيراً الفهم القرائي (المستوى التدريسي) .

كما وزّعت أفراد العينة إلى ثلاث مجموعات حسب معارفهم القرائية وحاجاتهم، وخلال عمليات التدخل كان يتم تقويم مستوى القراءة لدى التلاميذ أسبوعياً من واقع قيام التلاميذ بالقراءة لمدة دقيقة واحدة يومياً، وبعد الانتهاء من الجلسات الإرشادية اختبر جميع أفراد العينة باختبارات بعدية للتعرف على مدى اقتراب هؤلاء التلاميذ من المحك الخارجي، واستبيان تكساس للقراءة الأولية، حيث قدمت للتلاميذ الذين ارتفع مستوى قراءتهم إلى مستوى المحك مدخلات تدريسية عادية ملائمة. أمّا التلاميذ الذين لم تصل مستواهم القرائي إلى مستوى المحك قدمت لهم مدخلات تدريسية وتدخلات علاجية مكثفة. وقد أسفرت النتائج عن أنّ التلاميذ الذين قدمت لهم مدخلات تدريسية مكثفة حققوا تحسناً مطرداً في فترة قصيرة. في حين استمر مستوى التلاميذ جيداً حتى توقف التدخل .

وقام أبو مرق (٢٠٠٧) بدراسة رمت إلى معرفة درجة الصعوبات التي تواجه معلمي اللغة العربية في تعليم القراءة في المرحلة الأساسية (الدينيا)، كما يدركها المعلمون أنفسهم في محافظة الخليل، وتقصي معرفة الفروق في كل من (الجنس، الخبرة، المؤهل العلمي)، مستخدماً عينة قوامها (٧٠) معلماً ومعلمة، منهم (٣٨) معلماً و(٣٢) معلمة، وتمّ اختيارهم بطريقة عشوائية طبقية في الفصل الدراسي الأول (٢٠٠٥)، ولأغراض الدراسة تمّ بناء استبانة من إعداد الباحث اشتملت على (٣٠) عبارة متنوعة في الصعوبة مكونة من خمسة أبعاد: البعد الأكاديمي، العقلي، النفسي، الجسمي، ثم الاجتماعي، الاقتصادي، وكشفت نتائج الدراسة عن أنّ درجة الصعوبات التي تواجه معلمي اللغة العربية في تعليم القراءة في المرحلة الأساسية الدنيا مرتفعة، حيث بلغ المتوسط الحسابي (٢.٣٨)، وتبين عدم وجود فروق بين المعلمين والمعلمات في متغير الجنس والمؤهل العلمي، في حين أسفرت النتائج عن وجود فروق دالة إحصائية في متغير الخبرة لصالح الخبرة القصيرة.

ويؤكد القمش والجوالدة (٢٠١٢: ٣١) أنّ معوقات التعلم لا تظهر إلا بعد دخول الطفل المدرسة وإظهار تحصيل متأخراً، وعن متوسط ما هو من أقرانه - ممن هم في نفس السن والظروف الاجتماعية والاقتصادية والصحية - حيث يظهر الطفل تأخراً ملحوظاً في المهارات الدراسية من قراءة أو كتابة أو حساب، ومن جهة أخرى أشار القاسم (٢٠٠٠: ٢٨) إلى بعض الاتجاهات المفسرة لمعوقات التعلم منها:

(١) الاتجاه السلوكي: ينطلقُ هذا الاتجاه من مبدأ صعوبة إجراء التجارب على الأدمغة البشرية، ويكتفي في هذا الاتجاه في البحث في الخصائص السلوكية للأطفال ذوي معوقات التعلم مثل: عدم الثقة بالنفس، العدوانية، الانعزالية، شرود الذهن، النشاط الحركي الزائد. كما أنّ المظاهر السلوكية آفة الذكر هي مدخل للبرامج العلاجية السلوكية، فبدلاً من أن ينصبَّ اهتمامُ العلماء على السبب غير المرئي لمعوقات التعلم، فإنَّ هذا الاتجاه يركِّز على تحديد الصعوبة نفسها، وعليه يقوم المختصون بوضع برامج للعلاج السلوكي المباشر.

(٢) الاتجاه البيئي: يعتمد هذا الاتجاه على العوامل مثل: الحرمان من المثيرات البيئية المناسبة وسوء التغذية والحرمان الاقتصادي والثقافي ونقص الخبرات التعليمية. ويضيف السّرطاوي وآخرون (١٩٨٨: ٦٠) إلى الاتجاهات السابقة. الاتجاه النفسي، ويركز على المعوقات التعليمية الناتجة عن الجوانب النفسية والعمليات العقلية: لأنَّ اهتمام علماء النفس منصب على فهم القدرات والأساليب والعمليات التعليمية التي يستخدمها الفرد في التّعلم، وأنَّ صعوبة التّعلم هي الحالة التي يظهر صاحبها مشكلة أو أكثر الجوانب الآتية: القدرة على استخدام اللغة أو فهمها، القدرة على الإصغاء، أو التفكير أو الكلام أو القراءة أو الكتابة، أو العمليات الحسابية (العديدية) البسيطة.

وهنا لا بدّ من النظر إلى معوقات التعلم باعتبارها مشكلة تتعلق ليس فقط بمن هم في سن المدرسة، وإنما أيضاً بمن هم في مرحلتها الطفولة والرشد، وإن معوقات التعلم متصلة في الفرد وقد تحدث معوقات التعلم بحيث تكون مصاحبة للإعاقات الأخرى، ويقعُ ذكاء التلاميذ ذوي معوقات التعلم غالباً في المدى المتوسط، وبعض من التلاميذ ذوي معوقات التعلم لديهم ضعف في الذاكرة قصيرة المدى وتشتت في الانتباه.

وتوصل ديوسيت (2010 : Doucette) إلى أنّ تحديد الأسباب التي يُعزى إليها النّجاح أو الفشل لدى التلاميذ الذين لديهم معوقات في التّعلم مستخدماً استبانة مكونة من ستة أبعاد ثلاثة منها داخلية: (القدرة والجهد، ومزاج المعلم) وثلاثة أخرى خارجية (الحظ، صعوبة المهمة، مساعدة المعلم أو عدم مساعدته) وأشارت النتائج إلى عدم وجود فروق بين التلاميذ في المجموعتين التجريبيّة المكونة من التلاميذ الذين لديهم معوقات والمجموعة الضابطة المكونة من تلاميذ ليس لديهم معوقات في عزوف أسباب الفشل إلى الأسباب الداخلية ولكن توجد فروق بينهما في العوامل الخارجية، وإنَّ

التلاميذ الذين يتعرضون لمعوقات التعلم هم الذين لا يستطيعون إفادة من خبرات وأنشطة التّعلم المتاحة في الفصل الدراسي وخارجه، ولا يستطيعون الوصول إلى مستوى التمكن الذي يمكن لهم أن يصلوا إليه ويستبعد من هؤلاء المتخلفون عقليا والمعوقون جسمانيا والمصابون بأمراض وعيوب السمع أو البصر.

وفي دراسة أبو رزق (٢٠١١) التي كان الهدف منها التعرف على طلبة معوقات التعلم من حيث سماتهم الشخصية، ومن حيث أعراض ضعف الانتباه لديهم من وجهة نظر المعلم، وكذلك أعراض ضعف الانتباه لديهم من وجهة نظر الملاحظ وكذلك التعرف على وجود علاقة بين السمات الشخصية وأعراض ضعف الانتباه من وجهة نظر المعلم، وأعراض ضعف الانتباه من وجهة نظر الملاحظ، وتكونت عينة الدراسة الفعلية من ١٢٧ طالباً وطالبة حيث كان عدد الطلاب ٩٩ طالباً و٢٨ طالبة عينة قصدية، وقد توصلت الدراسة إلى عدم وجود فروق في سمات الشخصية لدى طلبة معوقات التعلم تُعزى إلى كل من الجنس، ترتيب الطالب بين أخوته، تعليم الأب، عمل الأب المستوى الاقتصادي للأسرة، في حين توجد فروق في أعراض ضعف الانتباه من وجهة نظر المعلم لدى طلبة معوقات التّعلم تُعزى للجنس، عمل الأم، المستوى الاقتصادي للأسرة.

ويشير الشرقاوي (١٩٨٩: ١٨) في دراسته التي تناولت العلاقة بين القدرة الإدراكية ومستوى التّعلم لدى مجموعة من الأطفال من غير القادرين على التّعلم في السنة من (٧-٩) سنوات لمعرفة ما اذا كان هؤلاء من الأطفال يكون مستوى تعلمهم أكثر فاعلية عندما يكون أسلوب تعليمهم معتمداً بشكل قوي على التنظيم الإدراكي لديهم أم لا، وذلك باستخدام التّعلم بالترابط، ولم تسفر النتائج عن وجود فروق بين المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة، إلا في حالة مجموعة تعلم الإدراك البصري الذي كان مستوى تعليمها أكثر فاعلية عند ما تكون مادة التّعلم متعلقة بشكل مباشر بخصائص التنظيم الإدراكي لديهم.

وهدفت دراسة السّرطاوي وآخرين (١٩٨٨: ٢٦٨) إلى محاولة استقصاء أثر استخدام الحاسوب على تحصيل الطلبة ذوي معوقات التعلم للمهارات العددية مقارنة بالتعلم الصفي الاعتيادي (الذي لا يستخدم الحاسوب)، مستخدماً اختبار تشخيص معوقات



التعلم لدى الطلبة الأردنية في المرحلة الابتدائية من إعداد سالم ( ١٩٨٦ )، وأسفرت نتائج الدراسة عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية ( $\alpha=0.05$ ) تُعزى إلى المعالجات (طريقة التدريس بمساعدة الحاسوب/ طريقة التّعلم الصف الاعتيادي)، كما أسفرت نتائج الدراسة عن وجود فروقا ذات دلالة إحصائية ( $\alpha=0.05$ ) تعزى إلى التصنيف بحسب المدرسة، وليس إلى التفاعل بين المعالجات والتصنيف بحسب الجنس والمدرسة.

وتوصل الزيات (٢٠٠٦) إلى أنّ صعوبات التّعلم تتحدد في ضوء الانحراف الدّال بين التحصيل والذكاء أو بين الأداء التحصيلي أو الأكاديمي الفعلي، والأداء التحصيلي أو الأكاديمي المتوقع، ومن ثمّ يستبعد أولئك الذين يصل تحصيلهم إلى المتوسط من عداد كل من المتفوقين عقلياً من ناحية، وذوي صعوبات التّعلم أو التفريط التحصيلي من ناحية أخرى.

ويؤكد القاسم (٢٠٠٠:٣١) على أنّ نقص الخبرات البيئية والحرمان من المثيرات البيئية المناسبة تعد من المسببات الرئيسية لمعوقات التعلم.

وفى هذا السياق ركز مارتن ( Martn:1980) على أنّ التلاميذ الذين يعانون من نقص التغذية خاصة في السنوات الأولى من العمر فإنّهم يتعرضون لقصور في النمو الجسمي، وخاصة في الجهاز العصبي المركزي مما يؤدي إلى ظهور معوقات في التّعلم لديهم. أي أنّ الأطفال الذين يعانون من حرمان بيئي وسوء تغذية شديدة لفترة كافية من حياتهم خاصة من سن مبكرة فإنّهم سوف يعانون من معوقات في تعلم المهارات الأكاديمية الأساسية، ولذلك فهم غير قادرين على الاستفادة من الخبرات المعرفية المتوفرة لغيرهم من الأفراد الذين لم يتعرضوا لتلك العوامل.

وتوصل عبدون (١٩٩٠) وعواد (١٩٩٥) إلى وجود علاقة موجبة ودالة تبين معوقات التعلم وعزو أسبابها عند مستوى (٠,١٠٠) لدى تلاميذ الصف الرابع والخامس من المرحلة الابتدائية تُعزى إلى خفق القدرة والجهد، والحظ السيئ، مزاج التلاميذ، الاتجاهات السلبية للمعلم ومزاجه.

وقد أسفرت دراسة الروسان (١٩٨٧) عن تفوق الطلبة العاديين عن الطلبة ذوي معوقات التعلم في مهارات الكتابة، وفي دراسة أخرى توصل الروسان والعامري (١٩٨٨)

إلى تفوق الطلبة العاديين عن الطلبة ذوي معوقات التعلم في مهارات القراءة، كما توصل (الروسان، ١٩٨٨) إلى تفوق الطلبة العاديين عن الطلبة ذوي معوقات التعلم في تعلم المفاهيم العددية.

وقد قام ديبوفلا (Deboval:1997) بدراسة لمعرفة الفروق بين التلاميذ الذين يعانون من معوقات التعلم والذين لا يعانون من صعوبة التعلّم، وأشارت النتائج إلى وجود فروق في الإنتاجية الشفوية (الحوار) لصالح التلاميذ الذين لا يعانون من معوقات التعلم، بينما التلاميذ الذين يعانون من معوقات في التعلّم شهدوا اضطرابات لغوية في الأدوار الحوارية.

وتوصل كاردون وكرسيتنا (Cardona & Cristina) 1997) إلا أن دمج الطلبة الذين يعانون من معوقات في التعلّم مع أقرانهم العاديين أفضل من عزلهم في صفوف خاصة، حيث تبين أن أداءهم أفضل وفي تحسن مستمر عن الذين وضعوا في بيئة منعزلة أكاديمياً.

وقد أجرى براون وآخرون (Brawn and others:1999) دراسة مقارنة حول معرفة آراء وميول الطلاب الذين لديهم معوقات تعلم والذين لا يعانون من معوقات تعلم فيما يتعلق باستخدام الحاسب الآلي في الأعمال ذات العلاقة بالنشاط المدرسي، وأسفرت النتائج على أن الطلاب الذين لا يعانون من معوقات في التعلّم أظهروا مواقف إيجابية تجاه الحاسب الآلي على عكس ذوي معوقات التعلم، فقد تبين لديهم تجارب متفاوتة وعبروا عن إحباط في تعلم الكمبيوتر، كما أسفرت الدراسة عن عدم وجود علاقة بين مواقف المشتركين وخبراتهم السابقة المتعلقة بالحاسب الآلي حيث أشارت النتائج إلى الحاجة الماسة لإدخال التعليم التكنولوجي في مراحل برامج التعليم الأساسي لذوي معوقات التعلم.

وسلك فونرين (Vunren:1995) مسلكاً آخر في دراسته التي تناولت مهارات الاتصال بين الجنسين من ذوي معوقات التعلم، حيث تبين أن الذكور أكثر قدرة على مهارات الاتصال من الإناث.

وفي دراسة كارينتر (Carpenter: 2011) تمّ تصميم وإعداد رزمة تعليمية خاصة للتعامل مع الطلبة الذين يعانون من معوقات في التّعلم. هدفت هذه الرزمة إلى دفع الطلاب إلى الانخراط في العملية التّعليمية، مع التركيز على تفريد التعليم، حيث طبقت هذه الدراسة من قبل مجموعة من الباحثين على 16 مدرسة لتشمل 60 طالباً ممن يعانون من معوقات في التّعلم، حيث تمّ تطبيق الرزمة التعليمية التي اشتملت على مصادر تعلم عديدة ومتنوعة لجذب اهتمام الطلبة وتحفيزهم، وأسفرت نتائج الدراسة عن انخراط واضح للطلبة في العملية التعليمية .

ومن خلال ما تيسّر للباحث من دراسات محلية تمّ الاطلاع عليها لم نجد دراسة تناولت متغيرات الدارسة الحالية (على حد علم الباحث)، وهي معوقات التعلم وعلاقتها ببعض المتغيرات الديموغرافية لدى تلاميذ المرحلة الأساسية العليا في محافظة الخليل، وكذلك الاستفادة الكبيرة من الدراسات السابقة سواء من حيث الإجراءات والأدوات أو من حيث تدعيم نتائج تلك الدراسات بالنتائج الحالية. ومن هنا يمكن تحديد مشكلة الدراسة في السؤال الرئيس الآتي: ما معوقات التعلم لدى تلاميذ المرحلة الأساسية ( العليا) في محافظة الخليل؟ ويتفرع من هذا السؤال عدة تساؤلات فرعية :

1. هل هناك علاقة ارتباطية دالة بين كل بعد من أبعاد اختبار معوقات التعلم وعم التلميذ ؟
2. هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية تعزى الى متغير الجنس، (ذكور/ إناث) على كل بعد من أبعاد اختبار معوقات التعلم؟
3. هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية تُعزى إلى متغير (الصف) على درجات كل بعد من أبعاد اختبار معوقات التعلم؟

#### أهداف وأهمية الدراسة:

تهدف الدراسة التّعرف على:

- العلاقة بين معوقات التعلم وبعض المتغيرات الديموغرافية (العمر، الجنس، الصف) لدى تلاميذ المرحلة الأساسية العليا في محافظة الخليل وفقاً للأبعاد

- الفرعية الذي يتضمنها اختبار معوقات التعلم وهي: الاستيعاب، التناسق الحركي، اختبار اللغة، البعد الاجتماعية الشخصي، المعرفة العامة).
- التعرف على دلالة الفروق في معوقات التعلم بين الجنسين في المرحلة الأساسية العليا في ضوء متغير (العمر، الجنس، الصف) وفقاً للأبعاد الفرعية الذي يتضمنها اختبار معوقات التعلم.
  - وتكمن أهمية الدراسة في تنوع واختيار متغيراتها، حيث تناولت دراسة العلاقة بين معوقات التعلم وبعض المتغيرات الديموغرافية (العمر، الصف) في ضوء الأبعاد الفرعية الذي تضمنها اختبار معوقات التعلم (الاستيعاب، التناسق الحركي اختبار اللغة، البعد الاجتماعي الشخصي، المعرفة العامة)، وكذلك معرفة الفروق بين الجنسين في معوقات التعلم لدى تلاميذ المرحلة الأساسية العليا في متغير (العمر، الصف) في محافظة الخليل التي لم يسبق لأحد من الباحثين تناول دراسة هذه الظاهرة في حدود (علم الباحث)، ورغم أهميتها من حيث الموقع الجغرافي، وكثرة عدد سكانها، علاوة على أهمية المرحلة الأساسية باعتبارها القاعدة الأساسية التي تغذي جميع روافد الحياة.

### مصطلحات البحث:

**معوقات التعلم** : اتفقت عبيد (٢٠٠٩: ٢٠) مع طه وآخرين (١٩٩٣: ٤٣٢) بأنها ضعف ملحوظ في قدرة الفرد على قراءة المادة المكتوبة أو فهمها، على الرغم من حصول الفرد على نفس القدر من التدريب الذي حصل عليه أقرانه، كما أن الفرد الذي يعاني من تلك الصعوبة لا يشكو عيوباً في النطق أو الكلام، كما أنه عادي في قدراته العقلية إلا أن مثل هؤلاء الأفراد يواجهون متاعب في الإدراك البصري، وتأخراً واضحاً في نموهم الحركي، كما أنهم يعانون معوقات في السلوك اللغوي، ومعوقات في التمييز السمعي، وتأخر في السيطرة على بعض وظائف الجهاز العصبي، ويمكن التغلب على تلك الصعوبة باستخدام طرق غير تقليدية في عملية القراءة والتركيز على أسلوب التوجيه الفردي.

إحدى العمليات السيكولوجية الأساسية حين يستخدم الفرد اللغة مشافهة أو حين يتعلمها قراءة أو كتابة التي تبدو في عدم قدرة الفرد على أن يسمع أو يفكر أو يقرأ

يتحدث أو يقوم ببعض العمليات الحسابية، ويوضح الخطيب (١٢:٢٠٠٥) أنّ هذا المصطلح يشير إلى صعوبة دالة في اكتساب أو استخدام مهارات الاستماع أو الكلام أو القراءة أو الكتابة أو الحساب ولا ترجع هذه الصعوبة إلى قصور حسي أو عقلي، ويعرفها عبد الرحيم (٨٨: ١٩٨٢) "بأنهم الأطفال الذين يعانون اضطراباً في واحدة أو أكثر من العمليات النفسية الأساسية التي تطلب فهم واستخدام اللغة المكتوبة أو المنطوقة، وتظهر هذه الاضطرابات في نقض القدرة على السمع أو التفكير أو الكلام أو القراءة أو الكتابة أو الهجاء أو الحساب".

ويتضح أنّ هذا التعريف لا يتضمن الأطفال الذين يعانون من معوقات في التّعلم الناتجة عن إعاقة بصرية، أو سمعية، أو حركية أو الناتجة عن التخلف العقلي أو الاضطرابات الانفعالية أو سوء الظروف البيئية.

وإجرائياً يعرفها الباحث بمجموع الدرجات التي يحصل عليها أفراد العينة، وفقاً للاختبار المستخدم في الدراسة الحالية.

المرحلة الأساسية العليا: هي مرحلة التعليم التي تضم الصفوف الدراسية من الصف السابع الأساسي إلى الصف العاشر في نظام التعليم بفلسطين وهي تسبق مرحلة التعليم الثانوي.

محافظة الخليل: هي محافظة فلسطينية واقعة في جنوب الضفة الغربية، وتبلغ مساحتها ٩٩٧ كم<sup>2</sup> وتحدها من الشمال محافظة بيت لحم بين الخط الأخضر والبحر الميت من الجهات الأخرى، وهي أكبر محافظات الضفة من ناحية المساحة والسكان، حيث تبلغ مساحتها ١٦ ٪ من أراضي الضفة الغربية، وفيها أضرحة بعض الأنبياء خاصة إبراهيم خليل الله، ومنه أخذت الخليل تسميتها، وكذلك مقام يعقوب وإسحق وأزواجهم. عليهم السلام. وأخذت المكانة الدينية بعد القدس لدى الديانتين الإسلامية واليهودية، وتبعد عن مدينة القدس قرابة ١٥ كم، وتتكون المحافظة من ١٠٠ قرية ومدينة أبرزها مدن الخليل ودورا، ويطا، والسموع، والظاهرية، وحلحول بالإضافة إلى مخيمين للاجئين هما الفوار والعروب.

**حدود الدراسة :**

تمحورت محددات الدراسة بموضوع "دراسة العلاقة بين معوقات التعلم وبعض المتغيرات الديموغرافية (العمر، الجنس، الصف) لدى تلاميذ المرحلة الأساسية العليا في محافظة الخليل، وكذلك معرفة الفروق بين الجنسين. كما تحددت بالاختبار المستخدم وهو (اختبار تشخيص معوقات التعلم لدى تلاميذ المرحلة الأساسية) الذي أعده سالم (1986) على البيئة الأردنية، مما يعنى بأنّ النتائج تمثل فقط مجتمع الدراسة في محافظة الخليل بفلسطين وليس كل فلسطين.

**فروض الدراسة :**

١. لا توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية عند مستوى ( $\alpha > 0,05$ ) في كل بعد من أبعاد اختبار معوقات التعلم وعمر التلميذ.
٢. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ( $\alpha > 0,05$ ) على كل بعد من أبعاد اختبار معوقات التعلم (الاستيعاب، التناسق الحركي، اختبار اللغة، البعد الاجتماعي الشخصي، المعرفة العامة) تُعزى إلى عامل الجنس.
٣. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ( $\alpha > 0,05$ ) على كل بعد من أبعاد اختبار معوقات التعلم (الاستيعاب، التناسق الحركي، اختبار اللغة، البعد الاجتماعي الشخصي، المعرفة العامة) تُعزى إلى الصف الذي ينتمي إليه التلميذ.

**الطريقة والإجراءات :**

استُخدم المنهج الوصفي المسحي نظراً لملاءمته لأغراض الدراسة، وتألّف مجتمع الدراسة من بعض تلاميذ المرحلة الأساسية العليا في بعض مدارس محافظة الخليل الأساسية، وقد بلغ عدد أفراد العينة (١٢٠) تلميذاً وتلميذة، واستبعدت (٢٠) استمارة لعدم استيفاء بعض المعلومات المطلوبة. وهذا يعني أنّ مجموع عينة الدراسة التي تمّ الاعتماد عليها في التحليل الإحصائي (١٠٠) تلميذاً وتلميذة، وجميعهم من محافظة الخليل، وتمّ اختيارهم بالطريقة العشوائية.

**وصف الأداة :**

تمّ استخدام اختبار تشخيص معوقات التعلم للمرحلة الأساسية الذي أعده (سالم، ١٩٨٦) على البيئة الأردنية، ويتكون الاختبار من (٢٤) فقرة، وجميعها تكشف معوقات التعلم، وهذه الفقرات محصلة عملية لتحليل المحتوى لخصائص معوقات التعلم ترجمت إلى فقرات سلوكية من السهل ملاحظتها وقياسها من قبل المعلمين أو العاملين مع التلاميذ في مجال التعليم المدرسي. ويقاس الاختبار معوقات التعلم من واقع خمسة أبعاد فرعية هي:

- اختبار الاستيعاب وعدد فقراته ٣ فقرات وهي (فهم معاني الكلمات، والمحادثة، والتذكر).
- اختبار اللغة وعدد فقراته ٤ فقرات وهي: (المفردات والقواعد، وتذكر المفردات وسرد القصص وبناء الأفكار).
- اختبار المعرفة العامة وعدد فقراته ٣ فقرات وهي: (إدراك الوقت، وإدراك العلاقات، ومعرفة الاتجاهات).
- اختبار التناسق الحركي وعدد فقراته ٣ فقرات وهي: (التناسق الحركي العام، والتوازن، والدقة في استخدام اليدين).
- اختبار السلوك الشخصي والاجتماعي وعدد فقراته ٨ فقرات وهي: (التعاون، والانتباه والتركيز، التنظيم، التصرفات في المواقف الجديدة، التقبل الاجتماعي، المسؤولية، إنجاز الواجب، الإحساس مع الآخرين).

**كيفية إجراء الاختبار:**

لقد تم توزيع استمارات الاختبار (لرائد أو رائدة كل صف) بحكم معرفتهما الجيدة بخصائص التلاميذ وقدراتهم ومشكلاتهم التعليمية والتحصيلية، وطلب منهم تعبئة نموذج التقييم وذلك بوضع (❖) على الخاصية التي تصف المفحوص في الجانب المطلوب أكثر من غيرها، حيث إنّ كل فقرة في الاختبار تشمل خمس صفات والمطلوب اختيار بديل واحد بحيث أعطيت أعلى الصفة الدرجة (٥) وأدناها (١).

وبعد الانتهاء من جميع الاستجابات تمّ حساب الدرجة الكلية والدرجات على الأبعاد الفرعية، ومعنى ذلك أن الدرجة العليا لاختبار معوقات التعلم لدى تلاميذ المرحلة الأساسية العليا (١٢٠) والدرجة الدنيا (٢٤)، وكلما ارتفعت درجة المخصص على المقياس المستخدم، كلما دلّ ذلك على عدم وجود معوقات تعلم كما يقيسها معوقات الاختبار.

#### الخصائص السيكومترية للاختبار:

تمّ عرض الاختبار على مجموعة من المحكمين عددهم (٩) من المتخصصين في هذا المجال، وكانت معظم ملاحظاتهم أن تؤخذ جميع الفقرات (٢٤) وتطبق على البيئة الفلسطينية، ولتعزيز ذلك تم تطبيق الاختبار على مجموعة من الطلبة من خارج عينة الدراسة عددها (٣١) تلميذًا بمثابة عينة استطلاعية تهدف إلى التعرف على خصائص الاختبار وتعليماته وغيرها، فتم حساب الثبات باستخدام معادلة كرونباخ الفا، وكانت (٠,٨٦) وهي قيمة ملائمة لاستخدام الاختبار، وللتأكد فقد تم حساب الصدق بطريقة الاتساق الداخلي؛ وذلك عن طريق حساب معامل ارتباط كل عبارة مع الاختبار الكلي.

جدول رقم (١): يوضح معامل ارتباط كل عبارة من الدرجة الكلية لاختبار معوقات التعلم لدى تلاميذ المرحلة الأساسية العليا

رقم العبارة	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
١	٠,٦٤	٠,٠٠١
٢	٠,٦٦	٠,٠٠١
٣	٠,٦٩	٠,٠٠١
٤	٠,٧٣	٠,٠٠١
٥	٠,٦٨	٠,٠٠١
٦	٠,٦٦	٠,٠٠١
٧	٠,٦٤	٠,٠٠١
٨	٠,٧٤	٠,٠٠١
٩	٠,٧٥	٠,٠٠١
١٠	٠,٧٨	٠,٠٠١



٠,٠٠١	٠,٦٤	١١
٠,٠٠١	٠,٦٣	١٢
٠,٠٠١	٠,٦٦	١٣
٠,٠٠١	٠,٨٤	١٤
٠,٠٠١	٠,٧٣	١٥
٠,٠٠١	٠,٧٠	١٦
٠,٠٠١	٠,٦٩	١٧
٠,٠٠١	٠,٧١	١٨
٠,٠٠١	٠,٧٣	١٩
٠,٠٠١	٠,٥٩	٢٠
٠,٠٠١	٠,٨٥	٢١
٠,٠٠١	٠,٨٦	٢٢
٠,٠٠١	٠,٨٧	٢٣
٠,٠٠١	٠,٧٩	٢٤

تبين من الجدول رقم (١) أن جميع عبارات اختبار معوقات التعلم للمرحلة الأساسية العليا دالة إحصائياً عند مستوى  $(a>0,05)$  مما يؤكد أن الاختبار يتمتع بدلالات صدق مرتفعة وعالية.

#### المعالجات الإحصائية :

بعد تطبيق اختبار معوقات التعلم لتلاميذ المرحلة الأساسية العليا، تم تصحيح الأداة حيث حسبت الدرجة الكلية والدرجات على الاختبارات الفرعية بعد تحويل الاستجابات إلى درجات خام، واستخراج النسب المئوية والمتوسطات الحسابية والتكرارات باستخدام اختبار  $(t)$  لمعرفة الفروق وكذلك استخدام التحليل التباين الأحادي **One Wey ANOV**، كما تم استخدام معامل بيرسون لخصص العلاقة بين كل بعد من أبعاد اختبار معوقات التعلم وعمر التلميذ.

#### نتائج الدراسة ومناقشتها :

اختبار الفرض الأول الذي ينص على " لا توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية عند مستوى  $(a>0.05)$  بين كل بعد من أبعاد مقياس معوقات التعلم وعمر التلميذ

وللتحقق من هذا الفرض إحصائياً استخدام حساب معامل الارتباط لبيرسون لمعرفة العلاقة.

وجداول رقم (٢): يوضح قيم معامل الارتباط بين كل بعد من أبعاد مقياس معوقات التعلم وعمر التلميذ:

البعد/العمر	قيمة معامل الارتباط	مستوى الدلالة
الاستيعاب	- ٠,١٧	٠,٠٨
التناسق الحركي	- ٠,٢٢	٠,٠٢❖
اختبار اللغة	- ٠,١٣	٠,١٧
البعد الاجتماعي الشخصي	- ٠,٢٣	٠,٠٢❖
اختبار المعرفة العامة	- ٠,٠٦	٠,٤٩

تبين من الجدول رقم (٢) أن قيم معامل الارتباط دالة إحصائياً في العلاقة بين البعد الاجتماعي والشخصي وبعد التناسق الحركي من جهة والعمر من جهة أخرى، أما ما يتعلق ببعد اللغة وبعد الاستيعاب وبعد المعرفة فلم تشر النتائج إلى وجود دلالة إحصائية .

وعلى الرغم من ذلك فإنّ معامل الارتباط السالب يعني أنّه كلما زاد العمر بالنسبة للتلاميذ قلت درجات الصعوبة في التّعلم على البعد الاجتماعي الشخصي وبعد التناسق الحركي، وهذا يشير إلى أنّه مع ازدياد عمر التلميذ يتكون لديه مفهوم اجتماعي لنفسه، ويصبح واعياً لذاته، إضافة إلى أنّ التناسق الحركي لديه يتحسن تدريجياً، ولهذا السبب فإنّ عامل النضج يؤدي إلى تخفيف في معوقات التعلم على هذين البعدين .

وتتفق هذه النتيجة مع كل من دراسة عبدون (١٩٩٠)، وعواد (١٩٩٥) من حيث وجود علاقة دالة بين معوقات التعلم وعزو أسبابها، واستناداً إلى نظرية أريكسون فإنّ غالبية الأطفال يتدرجون في مرحلة الوسطى والمتأخرة من سن (٦-١٢)، وإنّ هؤلاء الأطفال تتطور لديهم العلاقات الاجتماعية مع أفراد الجنس والجنس الآخر ويطورون مفاهيم أساسية تتعلق بالحياة اليومية والقيم الخلقية والمعايير الشخصية .

وفى الواقع أنّ معوقات التعلم قد لا تظهر إلا بعد دخول الطفل المدرسة، وإظهار الطفل تحصيلاً متأخراً عن متوسط ما هو متوقع من أقرانه ممن هم في عمره والظروف الاجتماعية والاقتصادية والصحية نفسها؛ إذ يظهر الطفل تأخراً ملحوظاً في المهارات الدراسية من قراءة أو كتابة أو حساب.

وفيما يتعلق باختبار الفرض الثاني والذي ينص على "لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ( $\alpha > 0,05$ ) على كل بعد من أبعاد اختيار معوقات التعلم (الاستيعاب، التناسق الحركي، اختبار اللغة، البعد الاجتماعي والشخصي، اختبار المعرفة العامة) تُعزى إلى عامل الجنس. ولفحص هذه الفرضية استخدم اختبار ( $t$ ) لمعرفة دلالة الفروق بين الأبعاد الفرعية وعامل الجنس.

وجداول رقم (٣): يوضح نتائج اختبار ( $t$ ) لكل من أبعاد مقياس معوقات التعلم وكل من الجنس والمتوسط الحسابي والانحراف المعياري وقيمته ( $t$ ) ومستوى الدلالة:

مستوى الدلالة	قيمة ت	د. ح	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الجنس	البعد
٠,٦	٠,١٩	١	٣,٩	١٣,٥	ذكر	الاستيعاب
		٩٨	٣,٢	١٣,١	أنثى	
		٩٩	٦,٣	١٣,٣	المجموع	
٠,٤٩	٠,٤٦	١	٩,٢	١٨,١	ذكر	التناسق الحركي
		٩٨	٩,٢	١١,٢	أنثى	
		٩٩	٧,٢	١١,١٠	المجموع	
٠,٩	٠,٠١	١	٢,٥	١٤,٧	ذكر	اللغة
		٩٨	٤,٠	١٤,٦	أنثى	
		٩٩	٤,٦	١٤,٦	المجموع	
٠,٨	٠,٠٢	١	٩,٣	٢٧,٢	ذكر	السلوك الشخصي والاجتماعي
		٩٨	٧,٩	٢٦,٢	أنثى	
		٩٩	٨,٩	٢٧,١	المجموع	
٠,٥٣	٠,٤	١	٤,٥	١٤,٢	ذكر	اختبار المعرفة
		٩٨	٢,٩	١٣,٨	أنثى	
		٩٩	٣,٨	١٤,٠	المجموع	

تبين من الجدول رقم ( ٣ ) عدم وجود فرق دلالة إحصائية عند مستوى ( $\alpha=0.05$ ) على كل بعد من أبعاد اختبار معوقات التعلم تعزى إلى عامل الجنس (ذكور/ إناث). حيث تبين أن قيمة (ت) على بعد الاستيعاب (٠.١٩)، وعلى بعد التناسق الحركي ٠.٤٦، وعلى بعد اختبار المعرفة العامة ٠.٤ أي أن جميع هذه القيم غير دالة إحصائياً على جميع أبعاد مقياس معوقات التعلم، مما يشير إلى قبول الفرضية الأولى.

وهذا يعني أن تلاميذ المرحلة الأساسية العليا سواء كانوا ذكوراً أو إناثاً فإنهم لا يختلفون على درجات مقياس معوقات التعلم المستخدم في الدراسة الحالية ، ولعل ذلك يعود إلى أن التلاميذ سواء كانوا (ذكور/إناث) فإنهم يخضعون إلى ظروف تربوية واجتماعية وبيئية واقتصادية وصحية) واحدة من شأنه أن يؤثر إلى حد ما على التلاميذ بصور متقاربة ولهذا لم يكن هناك فروق بين الجنسين.

ويختلف مع دراسة كل من صبحي (١٩٨٨)، حيث من الممكن أن يكون هناك فروق حادة تحدد المشاكل التي تلحق بالذكور بشكل أكبر منها عند الإناث، أخذاً بعين الاعتبار أن الإناث اللواتي يعانون من معوقات في التعلم لم يتناولهن تشخيص، فلم تتناولهن الدراسات، الأمر الذي جعل عدد من يعاني هذه المعوقات الذكور على كثيراً منه عند الإناث .

ويؤكد موسى (١٩٩٨: ٣١) إلى أن الإحصائيات التي تناولت من يعاني من تشتت الانتباه، وعدم التركيز فيه، ومن يعاني كذلك من النشاط الزائد دلت على أن نسبة هذه الظاهرة هي أيضاً عند الذكور أعلى منها عند الإناث.

وأما اختبار الفرض الثالث الذي ينص على "لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ( $\alpha>0.05$ ) على درجات كل بُعد من أبعاد مقياس معوقات التعلم (الاستيعاب، التناسق الحركي، اختبار اللغة، البعد الاجتماعي والشخصي، والمعرفة العامة) تعزى إلى الصف الذي ينتمي إليه التلميذ، وللتحقيق من هذه الفرض إحصائياً، تم استخدام تحليل التباين الأحادي ANOVA لمعرفة الفروق.

جدول رقم (٤) : يوضح نتائج تحليل التباين الأحادي لكل بُعد من أبعاد مقياس

معوقات التعلم وقيمة (ف) ومستوى الدلالة.

مستوى الدلالة	قيمة ف	متوسط المربعات	درجات الحرارة	مصدر التباين	البعد
٠,١٥	١,٦	٢١,٢ ١٢,٧	٥ ٩٤	بين المجموعات داخل المجموعات	الاستيعاب
٠,١٣	١,٧	١٢,٩ ٧,٥	٥ ٩٤	بين المجموعات داخل المجموعات	التناسق الحركي
٠,١٩	١,٥	٣١,٧ ٢١,١	٥ ٩٤	بين المجموعات داخل المجموعات	اختبار المعرفة
٠,١٢	١,٨	١٢٩,٤ ٧١,١	٥ ٩٤	بين المجموعات داخل المجموعات	البعد الشخصي والمعرفي
٠,٥٧	٠,٧٦	١١,٢ ١٤,٦	٥ ٩٤	بين المجموعات داخل المجموعات	اختبار المعرفة العامة

تبين من الجدول رقم (٤) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى  $(\alpha = 0,05)$  على كل بعد من أبعاد مقياس معوقات التعلم المستخدم يُعزى إلى عامل الصف، حيث بلغت قيمة (ف) على بعد الاستيعاب ١,٦ وعلى اختبار المعرفة العامة ٠,٧٦ وهذا يعني أن جميع هذه القيم غير دالة إحصائياً عند مستوى  $(\alpha = 0,05)$  مما يشير إلى قبول الفرضية الثانية.

ويؤكد هلا لاهان (٢٠٠٧) في هذا السياق أن التباين بين القدرة ومستوى التحصيل يجب أن يحتل الصدارة بين تصنيف وتحديد المعوقات، وهذا يعني أنه سواء كان التلميذ في الصف الرابع أو الخامس أو السادس، فإنه لا توجد بينهم فروق من حيث معوقات التعلم، ولعل ذلك يعود إلى طبيعة النظام التربوي الموحد الذي يتم تطبيقه في جميع الصفوف وطريقة التدريس نفسها، وكذلك نفس الأساليب والأنشطة والتعليمات الموحدة التي تصدر من مديريات التربية والتعليم في جميع الصفوف الابتدائية.

ولعلّ التغيرات الاجتماعية والثقافية ساهمت في زيادة تعرض الأطفال لمعوقات التعلم؛ لأنّ زيادة الفقر عرضت الكثير من الأطفال لبعض المشاكل الصحية الأساسية، بما في ذلك اختلاف الأداء الوظيفي للجهاز العصبي، ويعزو أبو رزق (٢٠١١ : ١٢)

"أسباب معوقات التعلم لأسباب خارجية سواء كانت متعلقة بأساليب التنشئة الخاطئة أو من خلال الوسط الاجتماعي .

ويرى الباحث أنّ الأسرة تؤثر تأثيراً كبيراً في شخصية الطفل، فمن خلال العلاقات السائدة بين الوالدين والأطفال يتمّ تحديد شخصية الطفل، ونتيجة معرفة مدى إلمام تفاعل الطفل مع أفراد الأسرة أكثر من تفاعله مع أيّ مجتمع آخر لاسيما في المراحل الأولى، يتأثر الطفل ذو الصعوبة باتجاهات والديه، تبعاً للمعاملة الوالدية التي يتلقاها، وأيضاً عن طريق أفراد الأسرة سوف يتعلم الطفل الذي يعاني من معوقات تعليمية أو ( صعوبات ) الاستجابة للمثيرات، ويتعلم ثقافة المجتمع، ومعرفة حقيقة أنّ أفضل حاضن للطفل هي أسرته، ولهذا على الأسرة أن تتقبل هذا الطفل وتجعله يتقبل صعوبته، ولا يمكن أن يتمّ هذا إلا من خلال تقديم البرامج الإرشادية الملائمة لتأهيل أسر هؤلاء الأطفال.

ولهذا تعتبر عملية التفاعل والتعامل مع الأطفال ذوي معوقات وصعوبات التّعلم تحدياً كبيراً يواجهه كل من أفراد الأسرة والمرشد، أخذاً بعين الاعتبار الإرشاد الفردي.

### التوصيات:

١. ضرورة الاهتمام بطلبة صعوبات التّعلم، والعمل على تحديدهم من واقع إجراء المقاييس والاختبارات عليهم، والعمل على رفع مستواهم التحصيلي باستخدام أساليب التشويق والتعزيز.
٢. العمل من خلال منظومة متكاملة للحد من مشكلة معوقات التعلم والتغلب عليها وذلك من خلال العمل بشكل تكاملي بين الأسرة والإدارة المدرسية والمعلم والمرشد التربوي والمنهاج الدراسي.
٣. مراعاة تدريس الطلاب أصحاب المعوقات التعليمية وفق برنامج خاص ووقت محدد، كي يستفيدوا مما يتلقونه من تعليم.
٤. إبراز دور المرشدين التربويين من خلال الدورات المكثفة بسمات التلاميذ ذوي معوقات التعلم والعمل معهم وفقاً للأسس العلمية.

٥. تدريب المعلمين على كيفية التعامل مع التلاميذ ذوي معوقات التعلم.
٦. تدريب الوالدين على كيفية التعامل مع الأبناء الذين لديهم معوقات تعليمية والتعامل معهم بلطف وعدم إحساسهم بالتوبيخ وإشعارهم بالدونية، وتنمية مفهوم الثقة بالذات لديهم.

#### بحوث مقترحة :

١. إجراء دراسة مسحية لمعرفة أعداد الطلبة ذوي معوقات التعلم وذلك من خلال أداة تشخيصية واضحة للتعرف على أولئك الطلبة مع الأخذ بعين الاعتبار أن الطلبة ذوي معوقات التعلم من أصحاب القدرات العقلية المتوسطة.
٢. إجراء دراسة لمعالجة هذه الفئة وفقا لبرنامج إرشادي نفسي يتناسب مع مستويات هؤلاء التلاميذ.
٣. إجراء دراسة تتناول أثر استخدام تقنيات حديثة في الكشف المبكر على تلاميذ معوقات التعلم.
٤. إجراء دراسة عبر حضارية ( ثقافية ) تتناول معوقات التعلم في الضفة الغربية وقطاع غزة لجميع المواد الدراسية.

## مراجع البحث:

- أبو رزق، محمد، (٢٠١١): السمات الشخصية المميزة لذوي معوقات التعلم وعلاقتها بالانتباه وبعض المتغيرات، رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الإسلامية، غزة.
- أبو مرق، جمال زكي، (٢٠٠٧): الصعوبات التي تواجه معلمي اللغة العربية في تعليم القراءة في المرحلة الأساسية الدنيا كما يدركها المعلمون أنفسهم في محافظة الخليل. مجلة جامعة الخليل للبحوث، المجلد الثالث، العدد الأول، ص ٢١١ - ٢٣٤. الخليل/فلسطين.
- الزيات، فتحي مصطفى، (٢٠٠٦): القيمة التنبؤية لتحديد وتشخيص صعوبات التعلم بين نماذج التحليل الكمي ونماذج التحليل الكيفي، المؤتمر الدولي لصعوبات التعلم، الأمانة العامة للتربية الخاصة - وزارة التربية والتعليم - الرياض.
- السرطاوي، زيدان، سالم، كمال، (١٩٨٧): المعاقون أكاديميا وسلوكيا، دار عالم الكتب الرياض.
- الشرقاوي، أنور محمد، (١٩٨٩): كراسة التعليمات، استبيان العوامل المرتبطة لمعوقات التعلم في المدرسة الابتدائية، ط٣، الأنجلو المصرية، القاهرة.
- صبحي، تيسير، (١٩٨٩): في كتاب جامعة القدس المفتوحة (١٩٩٤)، رعاية ذوي الحاجات الخاصة، ط١، منشورات جامعة القدس المفتوحة، أم السماق، عمان، الأردن.
- عبید، ماجدة بهاء الدين، (٢٠٠٩): صعوبات التعلم وكيفية التعامل معها، ط١، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.
- عواد، أحمد أحمد، (١٩٩٥)، مدخل تشخيصي لصعوبات التعلم لدى الأطفال واختبارات ومقاييس، ط١، المكتب العلمي، الشاطبي، الإسكندرية.
- عبدون، سيف الدين، (١٩٩٠): صعوبات التعلم وعلاقتها بعوامل عزو أسبابها المؤتمر الدولي الخامس للإحصاء والعلوم الاجتماعية، جامعة عين شمس.



- عدس، محمد عبد الرحيم، (١٩٩٨): معوقات التعلم، ط١، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، عمان، الأردن.
- طه، فرج ، وآخرون (١٩٩٣): موسوعة علم النفس والتحليل النفسي، ط١ دار سعاد الصباح، الصفاة، الكويت.
- عبد الرحيم، فتحى (١٩٨٢) سيكولوجية الأطفال غير العاديين واستراتيجيات التربية الخاصة، دار القلم، الكويت .
- القمش، مصطفى، الجوالدة، فؤاد، (٢٠١٢) صعوبات التّعلم "رؤية تطبيقية"، دار الثقافة للنشر والتوزيع، الطبعة الأولى، عمان، الأردن.
- الخطيب، نفيسة إسماعيل، (٢٠٠٥): برامج ذوي القدرات الخاصة، قسم الإرشاد النفسي والتربية الخاصة، الكويت.
- القاسم، جمال منقال، (٢٠٠٠): أساسيات صعوبات التّعلم، ط١، دار صنعاء للنشر والتوزيع عمان.
- نصر الله ، عمر، مزعل ،(٢٠١١): صعوبات التّعلم ومشكلات اللغة طبيعتها، تشخيصها وعلاجها ،دار وائل للنشر، ط١، عمان.
- ملحم ، سامى ، محمد ، (٢٠٠٢) : صعوبات التّعلم ط١، دار المسيرة للنشر، عمان.
- هلا لاهان، دانيال، (٢٠٠٧): صعوبات التّعلم مفهومها - طبيعتها - التّعلم العلاجى. ترجمة عادل عبد الله محمد، ط١، دار الفكر للطباعة والنشر، عمان.
- سالم، ياسر ،(١٩٨٦): صعوبات التّعلم، مطبوعات جامعة القدس المفتوحة، ط١ ، عمان.
- *Kirk، A. se Kirk, D.W.(1992).psycholinguistic learning disabilities and remediation, Illinois press Chicago، London*
- *Doucette J . m.(2010). attributions learning disabled children, journal of educational psychology V,78,N.1,p 59-64.*
- *Carpenter et al, (2011). The complex learning difficulties and Disabilities Research Project Developing Pathways to Personalized Learning, Specialist School and Academies Trust, UK.*
- *Cadna ،Gristina (1997). including student with learning disabilities in mainstream classes: A2-year Spanish study using a*

- collaborative approach to intervention. Paper presented at the annual meeting of the American educational research. Association. ED 407786, P.P (24-28).*
- *Brown, and others. (1999). computers as accessibility tools for student with and without learning disabilities. ED 43367p. (40).*
  - *Van vuren, E. (1995). the deaf pupil with learning disabilities. Paper presented at the international congress on education of the deaf. ED 392177,tellAviv, Israel.pp. (16-20).*
  - *Vaughn,S.,& Fuchs, L.S.(2003). Redefining learning disabilities as inadequate response to instruction:The promise and potential problems. Learning Disabilities Research & practice, 18,137-146.*
  - *Mac Millan,D.L.,&Siperstein,G.N.(2002).Learning disabilities as operationally befined by schools. In R.Bradley, L. Danielson,&D.P.Hallahan (Eds.) I deification of learning disabilities: Research to practice (PP.111-133).Mahwah, NJ: Erlbaum.*
  - *Scheffel deboval:(1997).Chicago,11,February19.22,the languages at negotiation: comparing children with language based learning disabilities and children with normally developing language paper presented at the L D A international conference ED 408776.*